[153] كرامة أخرى لرسول الله (صلى الله عليه واله): عن معاوية بن الحكم قال: لما اجرى اخي علي بن الحكم فرسه فدق جدار الخندق ساقه، فأتينا به الى رسول الله صلى الله عليه واله على فرسه، فقال: بسم الله، ومسح ساقه، فما نزل عنها حتى برئ (1) بين نظرتين: أ - ويلفت نظرنا في قصة جابرا قد تصرف وفق ما وجد انه متوفر لديه من معطيات مادية. حيث رأى ان ما عنده لا يكفي إلا لعدد يسير من الاشخاص، ولكن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم، لم يكن ليجعل نفسه أسيرة للاسباب المادية في حدودها الظاهرة. بل تجاوز ذلك ليتعمل مع مسبب الاسباب، ومفيض الوجود، وهو الله سبحانه مباشرة، ولم يكن الله ليبخل على نبيه في وقت يحتاج فيه هؤلاء الناس الى الشعور برعاية الله سبحانه لهم.

_____ ص 160 / 161 وتاريخ ابن الوردي ج 1 ص 160 / 161 وتاريخ الاسلام للذهبي (المغازي) ص 235، والسيرة النبوية لابن كثير ج 3 ص 190 و 191 والبداية والنهاية ج 4 ص 99 والسيرة النبوية لدحلان ج 2 ص 4 وامتاع السماع ج 1 ص 235 وجوامع السيرة النبوية ص 148 والسيرة الحلبية ج 2 ص 329 ودلائل النبوة للبيهقي ج 3 ص 427 ودلائل النبوة لابي نعيم ص 433 والمختصر في اخبار البشر ج 1 ص 134 وعيون الاثر ج 2 ص 57 والمغازي للواقدي ج 2 ص 476 وبحار النوار ج 20 ص 247 والخرائج والجرائح ج 1 ص 110 و 123 وفيه: انها اخت عبد الله بن رواحة وكذا في مناقب آل ابي طالب ج 1 ص 102 (1) سبل الهدى والرشاد ج 4 ص 522 عن الطبراني، وابي القاسم البغوي (*)

_____